Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 3 (2024) • P: 11 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

# National initiative for human development an innovative strategy to rehabilitate and develop human capital in Morocco

**Fatima Ghmimed[1], Jaouad El Bazoui*[1], Abdelouahed Bouberria[1]**
[1]Multidisciplinary Faculty | University of Sidi Mohamed Ben Abdellah | Taza | Morocco

**Received**: 09/11/2023
**Revised**: 20/11/2023
**Accepted**: 11/02/2024
**Published**: 30/03/2024

* Corresponding author: bazwijawad@gmail.com

**Citation:** Ghmimed, F., El Bazoui, J., & Bouberria, A. (2024). National initiative for human development an innovative strategy to rehabilitate and develop human capital in Morocco. *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(3), 1 – 11. https://doi.org/10.26389/AJSRP.B091123

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** Investment in human capital is one of the issues that societies of different systems and levels of growth are concerned with, as it has been proven that the human element is no longer only one of the elements of production, but is the main influence in all components of human development and its purpose, so that it has become at the forefront of the main measures of the wealth of nations, and then the importance and status of human development has increased on the basis that investing in people is the best type of investment because it is the solid and sound foundation for building a good and socially and economically strong society.

In this context, the "National Initiative for Human Development", adopted by Morocco since 2005, is an advanced and bold step from a political perspective, a key lever for the benefit of vulnerable groups and an incentive for the possibilities in Moroccan cities and villages, as many interested people consider it a roadmap towards advancing sustainable development that includes all forms of disability, exclusion and marginalization, and integrating all community actors as a social and political element and actor in the development effort. Because it is based on the human being, it is fundamentally based on the principles of participation, consultation, partnership, contracting and transparency. Therefore, given these principles, the ambition is to become a reference in the field of good governance.

Accordingly, this study aims to shed light on the general context of the National Initiative for Human Development in Morocco, its basics and foundations, the most important actors in its actions, as well as its programs and its role in the rehabilitation and development of human capital through the outcome of its achievements during the first and second phases (2005-2018).

**Keywords:** Development_ National Initiative for Human Development - Human Development - Human Capital

# المبادرة الوطنية للتنمية البشرية منهجية مبتكرة لتأهيل وتنمية الرأسمال البشري بالمغرب

**فاطمة غميمض[1]، جواد البزوي*[1]، عبد الواحد بوبرية[1]**
[1]الكلية متعددة التخصصات | جامعة سيدي محمد بن عبد الله | تازة | المغرب

**المستخلص:** يعتبر الاستثمار في الرأسمال البشري من القضايا التي تعنى بها المجتمعات على اختلاف أنظمتها ومستويات نموها، إذ ثبت أن العنصر البشري لم يعد فقط أحد عناصر الانتاج، بل هو المؤثر الرئيسي في جميع مكونات التنمية البشرية والغاية منها، بحيث أصبح في مقدمة المقاييس الرئيسية لثروة الأمم، ومن ثم ازدادت أهمية ومكانة التنمية البشرية على أساس أن الاستثمار في الانسان يعد أفضل أنواع الاستثمار لأنه الأساس الراسخ والسليم لبناء مجتمع صالح وقوي اجتماعيا واقتصاديا.

في هذا السياق جاءت "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية " التي تبناها المغرب منذ سنة 2005، والتي تعتبر خطوة متقدمة وجريئة من المنظور السياسي، ورافعة أساسية لفائدة الفئات الهشة وحافزا للإمكانيات الموجودة في المدن والقرى المغربية، إذ يعتبرها الكثير من المهتمين خارطة طريق نحو الدفع بعجلة التنمية المستدامة الشاملة لكافة أشكال العجز والإقصاء والتهميش، وإدماج كافة فعاليات المجتمع كعنصر وفاعل اجتماعي وسياسي في المجهود التنموي. ولأن مرتكزها هو الإنسان، فإنها تقوم أساسا على مبادئ المشاركة والتشاور، والشراكة، والتعاقد والشفافية. ولهذا وباعتبار هذه المبادئ، فإن المطمح هو أن تغدو مرجعية في مجال الحكامة الرشيدة.

وبناء عليه تتوخى هذه الدراسة تسليط الضوء على السياق العام للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالمغرب، وأسسها ومرتكزاتها، وأهم الفاعلين في أجرأتها، وكذا برامجها و دورها في تأهيل وتنمية الرأسمال البشري من خلال حصيلة إنجازاتها خلال المرحلتين الأولى والثانية (2005-2018).

**الكلمات المفتاحية:** التنمية_ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية – التنمية البشرية- الرأسمال البشري

## مقدمة:

تعتبر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ورشا ملكيا يضع العنصر البشري في قلب السياسات الوطنية، وذلك من أجل الحد من التفاوتات الاجتماعية وتحقيق تنمية بشرية مستدامة. وتجسد هذه المبادرة المفهوم الجديد وسياسة القرب، وتنخرط في صيرورة الأوراش والاصلاحات الكبرى التي تسعى الدولة إلى تنزيلها، إن الهدف الأسمى للمبادرة الوطنية، هو محاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي والهشاشة والمساهمة في تحسين مؤشرات التنمية البشرية للبلاد. وتنخرط المبادرة في منطق تكاملي لا يعوض البرامج القطاعية.

"إن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ليست مشروعا مرحليا، ولا برنامجا ظرفيا عابرا، وإنما هي ورش مفتوح باستمرار. كما أنها ليست تغييرا في الأسبقيات التي حددناها، بل هي تأكيد وتجسيد لالتزامنا إذ ما فتئنا في كل مناسبة نؤكد أسبقية واستمرارية ما نخوضه من معارك موصولة، لتأهيل الموارد البشرية وتقوية التنافسية الاقتصادية الوطنية، وإدراج إنعاش الاستثمار والمبادرة الخاصة والتصدير، في إطار مختلف السياسات القطاعية... وإنه لعهد وثيق يجب أن نأخذه جميعا على أنفسنا لتكريس كل الجهود من أجل انتشال الفئات والجهات المحرومة من براثين الفقر والإقصاء والتخلف، وتمكينها من الأخذ بناصية التقدم، وتحقيق التنمية البشرية المستدامة، باعتبارها المعركة الأساسية لمغرب اليوم والغد... " (خطاب ملك المغرب، 2005)

لذلك فالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، أصبحت اليوم رافعة أساسية لفائدة الفئات الهشة في بلادنا وحافزا للإمكانيات الموجودة في المدن والقرى المغربية. وقد ساهمت في تحسين الظروف المعيشية للساكنة المستهدفة عبر إنجاز العديد من العمليات والأنشطة الرامية إلى محاربة الفقر والعزلة القروية. وتنصب هذه العمليات على إنشاء المرافق الصحية والتعليمية، والنهوض بالأنشطة المدرة للدخل، وكذا على تحسين الولوج إلى الكهربة والمسالك والطرق والماء الشروب والتطهير السائل. (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2017، ص77)

## مشكلة الدراسة:

يدور موضوع هذه الدراسة حول إشكالية مركزية واحدة وهي: أي دور للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في تأهيل وتنمية الرأسمال البشري بالمغرب؟ وتتفرع عنها مجموعة من الاشكاليات الفرعية التالية:

- ماهي الدوافع الأساسية التي عجلت بتبني المغرب للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية؟
- ماهي أسسها ومرتكزاتها وأهم الفاعلين في أجرأتها؟
- ما هي برامجها؟ وما حصيلتها خلال المرحلتين الأولى والثانية؟

## أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوع ذو أهمية كبيرة، إذ أكد البنك الدولي في حديثه عن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في احدى تقاريره سنة 2015 على أنها تعتبر احدى ثلاث مبادرات مبتكرة في العالم، وتهدف هذه الدراسة إلى ابراز الدوافع الأساسية التي جعلت المغرب يتبنى هذه المبادرة وتهدف أيضا إلى إبراز أسسها ومرتكزاتها وبرامجها وأهم الفاعلين في أجرأتها، وبالنظر كذلك إلى زمنها الذي تجاوز 15 سنة، ستمكننا هذه الدراسة من تقييم حصيلتها ومعرفة مدى مساهمتها في تأهيل وتنمية الرأسمال البشري.

## منهجية الدراسة:

للوقوف على مدى مساهمة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في تأهيل وتنمية الرأسمال البشري بالمغرب، قمنا بالاطلاع على مجموعة من المراجع التي تناولت موضوع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتأهيل الرأسمال البشري، ثم تفرغنا بعد ذلك لجمع المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع. وفي مرحلة أخيرة اعتمدنا على بناء ما تم تفكيكه من معلومات وفق منهجية علمية تستحضر المقاربة النسقية، اعتمادا على النهج الجغرافي المبني على ثلاث عمليات فكرية متسلسلة، تنطلق من الوصف إلى التفسير، وتنتهي بالاستنتاج ثم التعميم.

### 1. تحديد المفاهيم المهيكلة لموضوع الدراسة

❖ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية المعروفة اختصارا ب NDH هي مشروع تنموي انطلق رسميا بعد الخطاب الملكي في 18 ماي 2005، ويستهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفئات الفقيرة وجعل المواطن المغربي أساس الرهان التنموي، وذلك عبر تبني منهج تنظيمي خاص قوامه الاندماج والمشاركة.

وتقوم المبادرة على مسعى تصاعدي وتشاركي للتنمية، وقيم ومبادئ للحكامة الجيدة، وتخطيط متعدد السنوات ومساطر وآليات للتتبع والتقييم، من شأنها تمثل تجربة رائدة في مجال إدماج السياسات العمومية للتنمية المحلية، وتطبيق "مفهوم جديد للسلطة"، قادر على تغيير العلاقة بين الدولة والجماعات المحلية والمجتمع المدني والسكان. (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي،2013،ص19)

وتمثل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تجربة أولى لمقاربة تصاعدية تشاركية ومندمجة، يواكبها مسعى لا ممركز ولا مركزي للسياسات الاجتماعية المحلية. وبالتالي تم اعتبار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية محاولة جادة وفاعلة لخلق شروط الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي، والاعتراف بالمواطن كشرط أساسي بل وضرورة حتمية لأي تقدم وتطور منشود (عبد الإله سطي 2006 )، لا سيما وأن المغرب يوجد اليوم في منعطف حاسم ودقيق يقتضي جهة وطنية صلبة وملتحمة لمجابهة مجمل التحديات الداخلية والخارجية، وفرصة حقيقية للانفلات من طوق الفقر والهشاشة ومظاهر الإقصاء والتهميش التي تعاني منها شرائح اجتماعية واسعة، وجعلها قاطرة أساسية لتحقيق تأهيل الرأسمال البشري، وتدارك التأخر المسجل على مستوى مؤشرات التنمية البشرية خاصة في المناطق القروية والأوساط الهشة.

**مفهوم الرأسمال البشري:**

على الرغم من شيوع استخدام مصطلح الرأسمال في عدد من الكتابات الاقتصادية والاجتماعية خلال القرن الماضي، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد ومستقر له. غير أن هذا لا ينفي وجود درجة عالية من التشابه في التعريفات المستخدمة، والتي تنظر معظمها للرأسمال البشري باعتباره مجموعة المهارات والقدرات والإمكانات والخبرات التي يكتسبها الفرد، وتمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية واكتساب الدخل، والتي يمكن تحسينها من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والتكوين وغيرها من أشكال الرأسمال البشري الأخرى.(Rose and Ganesh Nana, Adolf Storm) Bergen, Dennis, Nov 2002 من التعريفات الواسعة الانتشار لمصطلح الرأسمال البشري ذلك التعريف الذي تتبناه منظمة اليونيسيف، والذي يرى " أنه المخزون الذي تمتلكه الدولة من السكان الأصحاء المتعلمين الأكفاء والمنتجين، والذي يعد عاملاً رئيسياً في تقدير امكانياتها من حيث النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية البشرية ".( أشرف العربي،2007، ص55)

وانطلاق مما سبق يمكن القول بأن مفهوم الرأسمال البشري هو مفهوم ديناميكي متعدد الأبعاد، يتسم بعلاقات تشابكية قوية مع العديد من المفاهيم الهامة الأخرى مثل الرأسمال المعرفي، والرأسمال الاجتماعي والتنمية البشرية، إلا أنه يتمايز عنهم في كونه يركز على العنصر البشري باعتباره فقط أحد المحددات الرئيسية لعملية النمو الاقتصادي، خاصة في ظل شيوع مظاهر العولمة والانفتاح، وما نتج عنها من تزايد حدة المنافسة وتعاظم دور العلم والمعرفة والإبداع البشري في تحديد القدرة التنافسية للاقتصادات المختلفة(جواد البزوي، وعبد الواحد بوبرية، 2023،ص198).

**ماهية التنمية البشرية**

التنمية البشرية هي التنمية الشاملة التي لا تركز على جانب دون آخر من جوانب حياة البشر، والتي لا تهتم بعنصر دون آخر من عناصر تقدم الأمم ونهضتها. فهي تنمية معنية بكل جوانب الحياة الإنسانية، وشاملة لكل عناصر التقدم المجتمعي، والغرض من نعت التنمية البشرية هو في حقيقة الأمر التذكير المستمر بأهمية إضفاء البعد الإنساني على التنمية (ماء العينين الشيخ الكبير،2013، ص69)، وذلك باعتبار أن التنمية الحقة هي تنمية البشر، بواسطة البشر، ومن أجل البشر وذلك على حد تعبير تقرير التنمية البشرية لسنة1993.

فالتنمية البشرية هي حاصل جمع ثلاثة عناصر:

- **من حيث المضمون:** فهي تنمية البشر أي تنمية طاقات البشر وقدراتهم، والارتقاء بمستوى تعليمهم وصحتهم وقدراتهم على العطاء والإبداع، حتى يمكنهم العمل بإنتاجية مرتفعة من جهة، وحتى يمكنهم التمتع بحياة سوية من جهة أخرى.
- **من حيث الناتج:** هي تنمية من أجل البشر، وذلك باعتبار أن الهدف النهائي للتنمية هو رخاء البشر وسعادتهم وإثراء حياتهم، وليس نمو حجم الناتج الداخلي الإجمالي أو زيادة متوسط الدخل الفردي منه، وذلك بالرغم أن هذا وذاك من الوسائل المهمة لبلوغ الهدف النهائي للتنمية، وإن كانا لا يكفيان لتحقيقه في غياب سياسة نشيطة ورشيدة للتوزيع العادل للثروة داخل المجتمع.
- **من حيث الوسيلة:** فهي تنمية بالبشر، وذلك باعتبار البشر عنصر من عناصر الإنتاج، بل العنصر الأهم والثروة الحقيقية للأمم من جهة، وباعتبار أن التنمية السوية هي التنمية التي تتيح لكل إنسان في المجتمع فرصة المشاركة في اتخاذ قرارتها وتحديد مساراتها.

**2. السياق العام للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالمغرب**

لقد جاءت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تبناها المغرب منذ سنة 2005 استجابة لمتطلبات ملحة فرضها السياق العام الدولي والوطني، كما أنها كانت وليدة ظرفية سياسية واجتماعية متسمة بالكثير من التقلبات والتطورات الهامة سواء على المستوى الدولي أو على المستوى الوطني.

**1.2. السياق الدولي للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

صادف الإعلان عن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مناخا دوليا كان من بين أهم تجلياته ما يلي:

- التوجه الدولي نحو إلزام الدول النامية بالسير في اتجاه تحقيق التنمية البشرية المستدامة باعتبارها أساسا لإحلال الاستقرار وإرساء دعائم الدولة الحديثة، وقد التزم المغرب ببنود عدة اتفاقيات دولية بهذا الشأن، وفي بعض الأحيان يصبح ذلك الالتزام التزام إذعان تترتب على مخالفته نتائج وخيمة (يحيى اليحياوي،2006، ص19)؛
- بروز مفهوم التنمية البشرية وحلوله محل مفهوم التنمية الاقتصادية، والأهمية البالغة التي أصبح يكتسيها المفهوم الجديد، عندما غدا معيارا يتم بواسطته قياس وتيرة تقدم المجتمعات ورقيها ومعالجتها لاختلالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛
- صدور تقرير البنك الدولي عن التنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وحثه على ترسيخ مفهوم الحكامة الجيدة، واعتباره أن الحكم الجيد الذي ينبغي أن تلتزم به المؤسسات العامة هو أساس التقليص من معدلات الفقر وحفز النمو، وقد أظهرت دراسات عديدة أن الحكم الرديء يؤدي إلى تباطؤ النمو، وإلى خدمات قليلة الفعالية من نتائجها المباشرة تفويت الفرص أمام تقدم التنمية البشرية؛
- اتجاه مجتمعات الألفية الثالثة التي عقدت مؤتمرها بنيويورك نحو تشييد المعرفة والإعلام، ومن أبرز توصيات ذلك المؤتمر تعميم التعليم وتقليص حدة الأمية بالبلدان المتخلفة؛

**2.2. السياق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

على المستوى الوطني واكب الإعلان عن" المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" مناخا وطنيا عرف كثيرا من التطورات والتغيرات، لعل أهم تجلياته (عبد الإله سطي2006 ):

- مرور سنتين على أحداث 16 ماي الإرهابية التي هزت مدينة الدار البيضاء مخلفة وراءها العديد من الضحايا والأبرياء ومن بين ما كشفته تلك الحادثة الشنيعة مدى العجز الكبير الحاصل على المستوى الاجتماعي، خصوصا وأن جل المنفذين ينحدرون من إحدى دور الصفيح البئيسة والمهمشة؛
- صدور تقرير التنمية الإنسانية العربية 2004 الذي قام بشخيص الهشاشة الاجتماعية بالمغرب ووصف الدول العربية ومن بينها المغرب "بالثقب الأسود"، تشبيها لها بالثقب الأسود الموجود في الفضاء؛
- صدور التقرير السنوي للبرنامج التابع للأمم المتحدة المتعلق بالتنمية البشرية لسنة 2005، واضعا المغرب في الرتبة 126 من بين 177 دولة شملها التصنيف المتعلق بالتنمية البشرية (رشيد السعيد وكريم لحرش،2009، ص63)، وهي رتبة لا تشرف بلدا يطمح إلى إرساء مبادئ وقواعد الدولة الحديثة والديموقراطية.
- صدور تقرير لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني في مطلع شهر أبريل 2005، والذي اعتبر المغرب مرتعا للإرهاب نتيجة تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد؛
- تحذيرات البنك الدولي المتتالية من حدوث توترات اجتماعية بسبب الفقر والتهميش في حالة عدم تدارك ذلك بتسريع النمو الاقتصادي وخلق مناصب شغل في غضون العشرية القادمة؛
- جاءت المبادرة أيضا في سياق يكشف عمق المكانة المتقدمة التي أصبحت الدولة توليها للمسألة الاجتماعية (سومية حنون،2009،ص37)

**3. الأسس والمرتكزات المهيكلة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

تعكس المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تصورا جديدا للتنمية يتجاوز المنظور التقليدي ذو البعد والتوجه الاقتصاديين، تصوراً يجعل من الإنسان محور التنمية وأداتها. والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية لا تحل محل البرامج القطاعية القائمة، ولا المبرمجة من طرف الميزانيات الجماعية في إطار برامج العمل الجماعية، كما أنها ليست مشروعا خيريا إحسانيا جديدا، وإنما هي فلسفة اقتصادية واجتماعية وسياسة جديدة تقوم على مجموعة من الأسس والمرتكزات ذات المرجعية الدولية والوطنية التي يدور فحواها حول التصدي للمعضلة الاجتماعية بالمغرب، ويمكن إجمال هذه الأسس فيما يلي:

**خطاطة رقم1: الأسس المهيكلة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

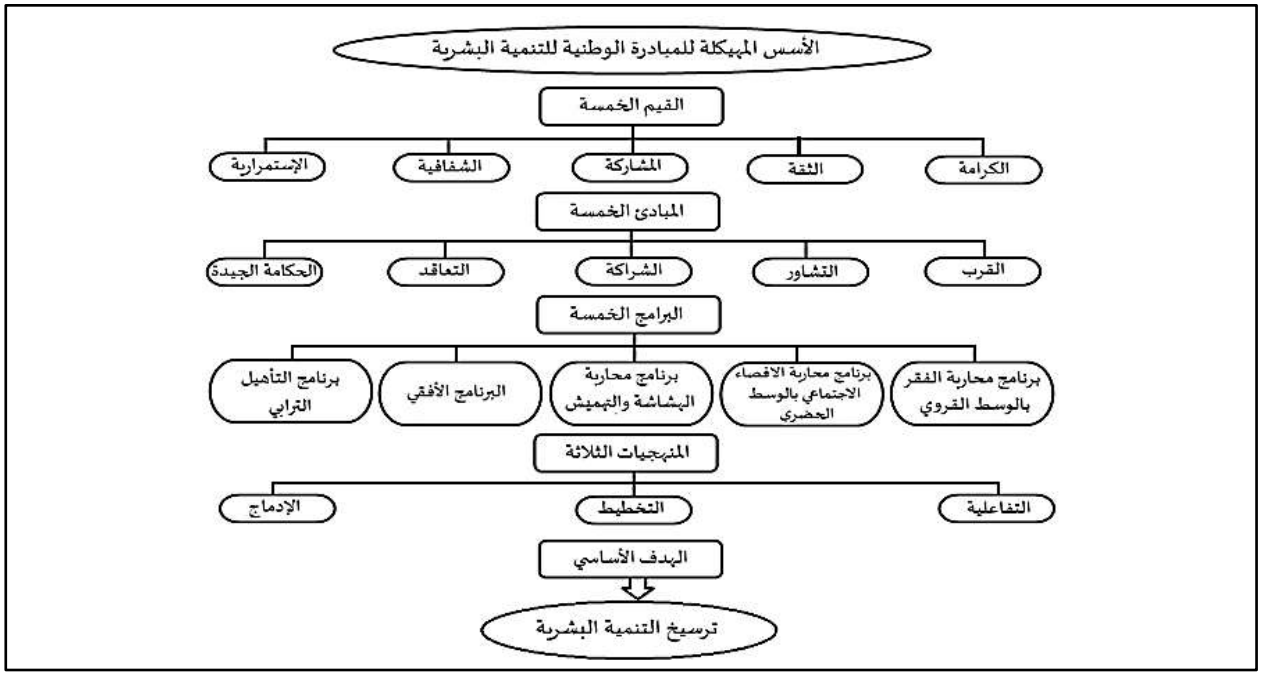


وتدعيما لتلك الأسس التي انبنت عليها "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية"، فقد تم تخصيص خطة عمل متكاملة بمثابة الإجراءات التطبيقية التي ستعمل على ترجمة أهداف المبادرة إلى واقع ملموس وتتوزع هذه الخطة على ثلاثة محاور (جواد البزوي، 2023، ص244):

**المحور الأول:** التصدي للعجز الاجتماعي الذي تعرفه الأحياء الحضرية والجماعات القروية الفقيرة، وتمكينها من الخدمات والمرافق والتجهيزات الأساسية: صحة، تعليم، محاربة الأمية، توفير الماء الصالح للشرب والكهرباء، السكن اللائق، شبكات التطهير والطرق، دور الشباب والثقافة، الملاعب الرياضية، المساجد...

**المحور الثاني:** تشجيع الأنشطة المتيحة للدخل القار وتوفير فرص الشغل. من أجل مقاربة عقلانية لمشكل البطالة بشكل يجعل الفئات الفقيرة قادرة على الاعتماد على ذاتها في توفير دخل قار يحفظ كرامتها.

**المحور الثالث:** الاستجابة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. نظرا لما يعانونه من وضعية مزرية تستدعي المبادرة إلى توفير مطالبهم. والحفاظ على كرامتهم، وتجنيبهم الوقوع في الانحراف أو الانغلاق أو الفقر المدقع. فليس من سبيل للحيلولة دون ذلك إلا من خلال أسلوب الوقاية المبكرة.

من خلال استقراء المحاور الثلاثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية يتبين لنا أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أصبحت بمثابة خطة وطنية لحكامة الشأن الاجتماعي بالمغرب.

### 4. الفاعلون في أجرأة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

تقتضي المبادرة تفعيل حكامة جديدة بأسلوب جديد، يتجلى ذلك عمليا من خلال سعي الحكومة أثناء تفعيلها للمبادرة إلى اعتماد أسلوب حكامة يتميز بالشمولية والاندماج والواقعية والمرونة والدقة، ويطمح من خلال اعتماد مبدأ التشاركية إلى تعبئة كافة القوى الحية للمجتمع، واعتماد آليات مؤسساتية قوية لتجسيد حكامة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

إن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في الأصل هي دعوة صريحة لإقرار حكامة جيدة تهدف إلى إصلاح مناهج تدبير الشأن العام في كل المجالات الحيوية، وتقوم الحكامة بطبيعة الحال على تعبئة كل الفاعلين من شباب ونساء وقطاع خاص وفعاليات المجتمع المدني، معتمدة في مفهومها على انخراط الجميع في دينامية جديدة تقوم على التضامن والتشارك ودعم أنشطة القرب في إطار مقاربة تشاركية شامل. (Abbadi Driss ,2004,p17)، وإن من شأن هذا الالتحام أن يخلق الظروف الملائمة لحكامة جيدة تمكن من مواجهة المعضلات الاجتماعية والاقتصادية، وتفتح آفاق التنمية المنشودة في إطار تعبئة قوية لكل الفاعلين والجدول التالي يحصر الفاعلين في أجرأة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية(كريم لحرش،2011، ص146):

جدول رقم 1 : الفاعلون في أجرأة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

| الفاعلون | الأدوار |
|---|---|
| الدولة (الحكومة) | تفعيل المبادرة عن طريق رئيس الحكومة؛<br>المسؤولية عن الهياكل المركزية للمبادرة؛<br>إنشاء شبكة الخبراء للمساعدة الفنية والتقنية؛<br>الالتزام بآليات التتبع والتقييم؛<br>اعتماد برنامج للتأهيل والتكوين يشمل الفاعلين المؤسساتيين، الجمعويين والمنشطين...؛<br>تدبير مسألة التمويل الخارجي. |
| الجماعات الترابية | تفعيل الدور ضمن اللجان الجهوية؛ للخبراء أو ضمن المرصد الوطني للتنمية البشرية؛<br>المساهمة المالية ضمن المشاريع والبرامج المعتمدة؛<br>التشخيص وتفعيل المشاريع على مستوى اللجان المحلية، وتحديد المستهدفين؛<br>المصادقة على المبادرات المحلية على مستوى اللجان الإقليمية؛<br>التوفيق والتقريب بين الأعمال والبرامج القطاعية. |
| القطاع الخاص | تفعيل الدور داخل الشبكة الجهوية للخبراء أو ضمن المرصد الوطني للتنمية البشرية؛<br>التكفل بتنفيذ مشاريع المبادرة والاستثمار فيها؛<br>الاستفادة من تمويلات المبادرة. |
| المجتمع المدني | تمثل النسيج الجمعوي لقيم الحكامة داخل هياكل المبادرة وأعمالها؛<br>تقريب المشاركة والقيادة من الجماعات والأحياء الشعبية، ومن الفئات المهمشة، ومن الساكنة المستهدفة؛<br>متابعة المبادرة على مستوى التمثيل داخل أجهزة المبادرة ولجانها، وخارج أجهزتها. |

### 5. برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

إن الغاية من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية هي إيلاء الاهتمام الفعلي والملموس لمصير السكان الفقراء، كما تهدف إلى إطلاق شكل جديد من الحكامة، أكثر تشاركية، من المفروض أن يؤدي في آخر المطاف، وإذا جرى تعميمه، إلى إحداث تغيير عميق في نمط تدبير الشأن العام. ولذلك فإن المبادرة أضحت عملية طموحة وغير مسبوقة، تقوم على اكتساب مهارات جديدة وتراكم التجارب.

ولتحقيق هذه الغاية سطرت المبادرة على عدة برامج تستهدف من خلالها بدرجة أولى تحسين الوضعية الاجتماعية للسكان، حيث جاءت بنظرة جديدة للإنسان ولإمكاناته ولقدراته في المشاركة وبناء مجتمع تتحقق فيه المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص (لحسن مادي،2016، ص13).

**خطاطة رقم2: برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالمغرب**

**المصدر: التنسيقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

تبين الخطاطة رقم2، أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية قد اعتمدت على مجموعة من البرامج التي من شأنها أن تساهم في تحسين مؤشر التنمية البشرية، والتخفيف من ظاهرة الفقر، وكذا الانفتاح على المحيط الدولي والتجاوب مع الظرفية العالمية، ودعم الأنشطة ذات الوقع القوي في التنمية، لهذا تم تسطير أربعة برامج في المرحلة الأولى وتم تعزيزها ببرنامج جديد خلال المرحلة الثانية أطلق عليه برنامج التأهيل الترابي.

كما أن أرضية العمل الجديدة الخاصة بالمرحلة الثالثة فتسعى إلى تحقيق التجديد في إطار الاستمرارية من خلال اعتماد أربعة برامج استباقية تمت بلورتها لتعزيز جانب خاص من التنمية البشرية مع وضع آليات متجددة للحكامة. إذ يندرج البرنامجان الأول والثاني في إطار الاستمرارية من أجل تحصين مكتسبات المرحلتين الأولى والثانية مع مواصلة الدينامية التي تم إطلاقها لتدارك الخصاص على مستوى البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية وكذا محاربة الهشاشة. ويهدف البرنامجين الجديدين الثالث والرابع وفق مقاربة إرادية إلى التصدي لأبرز المعيقات على مستوى التنمية البشرية طيلة مراحل حياة الفرد، وذلك عبر خلق فرص للشغل والحد من التفاوتات على مستوى الدخل ومواكبة الاطفال والشباب المنتمين للفئات الهشة (التنسيقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية2019-2023، ص24)

بيد أن تنفيذ هذه البرامج يبقى كفيلا بنوعية التدخل وتطبيق آليات الحكامة على المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، باعتبارها ركيزة أساسية لإنجاح هذا الورش.

**6. حصيلة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالمغرب خلال المرحلتين الأولى والثانية 2005-2018.**

لقد حققت المبادرة خلال المرحلتين الأولى والثانية (2005-2018) حصيلة إيجابية سواء من الناحية الكمية أو النوعية على المستوى الوطني، الأمر الذي يدل على مدى أهمية مقاربتها ودقة نهجها ونجاعة آلياتها في المساهمة في الحد من العجز الاجتماعي ومحاربة الفقر والإقصاء والهشاشة، سواء في الوسط الحضري أو القروي. وتميزت هذه الحصيلة بتعبئة 43 مليار درهم للإنجاز 43000 مشروع ونشاط للتنمية البشرية، ساهمت فيها المبادرة بمبلغ 28 مليار درهم، أي بنسبة بلغت 53%، استفادت منها عدة مجالات ترابية ومجموعة من الفئات الاجتماعية، هذه الحصيلة توزعت بشكل متفاوت حسب الوسطين القروي والحضري وكذلك حسب القطاعات التنموية[1] (التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية والتجهيزات الاجتماعية) كما يوضح الجدول التالي:

(1) _التنمية الاجتماعية تهم الصحة، التعليم، التكوين، الثقافة، الرياضة، ومراكز الاستقبال للنساء في وضعية اجتماعية صعبة، والعجزة في وضعية خاصة.

_ التنمية الاقتصادية تهم قطاع الفلاحة، الصيد البحري، السياحة، التجارة، والصناعة التقليدية، وخدمات القرب.

_التجهيزات الاجتماعية الأساسية تهم قطاعي الماء الصالح للشرب والكهرباء، وقطاع الصرف الصحي، وقطاع فك العزلة ( الطرق والمسالك)

جدول رقم 2: توزيع نفقات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية حسب القطاعات التنموية وحسب الوسطين القروي والحضري (بالمليار درهم)

| قطاعات التدخل | الوسط الحضري | | الوسط القروي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المشاريع | الكلفة بالمليار درهم | عدد المشاريع | الكلفة بالمليار درهم | عدد المشاريع | الكلفة بالمليار درهم |
| التنمية الاجتماعيةّ | 11942 | 7.26 | 9053 | 4.86 | 20995 | 12.12 |
| التنمية الاقتصادية | 2934 | 1.25 | 5808 | 1.97 | 8742 | 3.22 |
| التجهيزات الاجتماعية | 2267 | 2.17 | 8414 | 9.47 | 10681 | 11.64 |
| آخر | 1872 | 0.65 | 710 | 0.37 | 2582 | 1.02 |
| المجموع | 19015 | 11.33 | 23985 | 16.67 | 43000 | 28 |

المصدر: قاعدة معطيات التنسيقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية نهاية سنة 2021، بتصرف.

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم 1 أن 59,54% من مجموع نفقات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية خلال المرحلتين الأولى والثانية خصصت للوسط القروي من أجل إنجاز 23985 مشروعا بكلفة مالية بلغت 16,67 مليار درهم، في المقابل استفاد الوسط الحضري من 19015 مشروعا بكلفة مالية قدرت ب 11,33 مليار درهم، أي ما يعادل 40,46% من مجموع نفقات المبادرة، هذا التفاوت بين الوسطين الحضري والقروي راجع بالأساس إلى تمركز ظاهرتي الفقر والبطالة بالوسط القروي بشكل أكبر وهو ما تسعى المبادرة إلى القضاء عليه.

وبخصوص حصيلة المبادرة حسب القطاعات التنموية، فإن قرابة 43% من الموارد المالية المرصودة قد خصصت لقطاع التنمية الاجتماعية لإنجاز 20995 مشروعا، بينما حضي قطاع التجهيزات الاجتماعية ب 41 %من هذه الموارد من أجل إنجاز ما يقارب 10681 مشروعا، في المقابل خصصت 11,5% فقط مواردها المالية للتنمية الاقتصادية، وهو ما يوضح لنا بشكل جلي مدى اهتمام المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالجوانب الاجتماعية من أجل تحقيق طموحها المتمثل بالدرجة الأساسية في الرفع من التنمية البشرية.

نلاحظ أيضا من خلال الجدول أن محور التجهيزات الاجتماعية بالعالم القروي استفاد من 56,81% من الموارد المالية التي أنفقت على العالم القروي في المقابل خصصت 29,15% لمحور التنمية الاجتماعية و 11,81% فقط لمحور التنمية الاقتصادية، ويدل هذا على أن وضعية البنية التحتية (مسالك، طرق، ماء كهرباء..) متدهورة به إلى درجة أن المشاريع المتعلقة به تلقى إقبالا عند السكان أكثر مما تلقاه المشاريع المتعلقة بالتنمية الاجتماعية أو الاقتصادية. أما بالوسط الحضري فهو على العكس من ذلك لأن أكثر من 64% من الموارد المالية التي خصصت لهذا الوسط أنفقت على مجال التنمية الاجتماعية لتحسين ظروف حياة السكان، في المقابل تم إنفاق 19,5% على قطاع التنمية الاجتماعية و 11,03% على قطاع التنمية الاقتصادية.

ومن ثمة فإن الحصيلة الكمية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالغة الأهمية وجد مرضية، وهذا راجع بالأساس إلى حجم المشاريع المنجزة من طرفها في مجالات تنموية متعددة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم 3: الحصيلة التنموية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية خلال المرحلتين الأولى والثانية

| المجالات التنموية | الحصيلة |
|---|---|
| دعم الولوج للخدمات الأساسية | فتح 8200 كلم من المسالك والطرق؛ تزويد 230000 أسرة بالماء الصالح للشرب؛ ربط 60000 مسكن بالشبكة الكهربائية. |
| دعم الولوج للخدمات الصحية للقرب | المساهمة في بناء وتجهيز 519 مركز صحي؛ المساهمة في بناء وتجهيز 240 دار للأمومة؛ المساهمة في اقتناء 1150 سيارة إسعاف؛ تنظيم 560 قافلة طبية وحملات صحية. |
| دعم التمدرس | المساهمة في بناء وتجهيز 1400 دار طالب وطالبة، اقتناء 1260 حافلة مدرسية للحد من الهدر المدرسي. |
| دعم الأشخاص في وضعية هشة | خلق 1134 مركز للنساء في وضعية صعبة؛ إنشاء 630 مركزا للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إحداث 140 مركزا للأشخاص المسنين. |
| دعم الإدماج الاجتماعي للشباب | خلق 2200 فضاء رياضي للقرب؛ إحداث 512 دار للشباب؛ خلق وتجهيز 350 مكتبة ومركز ثقافي؛ |
| دعم الإدماج الاقتصادي | خلق 9400 نشاط مدر للدخل (64% من هذه الأنشطة للعالم القروي، و50% من المستفيدين هم من النساء). |

المصدر: قاعدة معطيات التنسيقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية نهاية سنة 2021، بتصرف.

بعد مرور زهاء 13 سنة من عمر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ومن خلال الحصيلة المتضمنة في الجدول أعلاه يمكن القول أن هذه المبادرة استجابت إلى حد ما للطموحات والأهداف التي سطرت لها من قبيل:

- توسيع ولوج السكان الفقراء إلى التجهيزات والخدمات الاجتماعية الأساسية؛
- تعزيز مداخيل هؤلاء السكان أنفسهم؛
- تحسين مؤشرات التنمية البشرية؛
- تفعيل حكامة جيدة، تقوم على نهج تشاركي يشمل الجميع.

**7. الرأسمال البشري عماد المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

ترتكز المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مقاربة إرادية ومتجددة تهدف إلى تحصين وتعزيز المكتسبات مع إعادة توجيه البرامج سعيا للنهوض بالرأسمال البشري والعناية بالأجيال الصاعدة ودعم الفئات الهشة بالإضافة إلى اعتماد جيل جديد من المبادرات المدرة للدخل والمحدثة لفرص الشغل. ولتفعيل هذه المرحلة من المبادرة تم تسطير أربعة برامج رصدت لها موارد مالية قدرت ب19 مليار درهم، ويتعلق الأمر ب:

❖ البرنامج الأول :برنامج تدارك الخصاص على مستوى البنيات التحتية، والخدمات الأساسية، بالمجالات الترابية الأقل تجهيزا

يهدف هذا البرنامج الى مواصلة تنفيذ الشق التعلق بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في إطار برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية بالعالم القروي، مع العمل على دعم الولوج للبنيات التحتية والخدمات الأساسية بالمراكز القروية الأقل تجهيزا.

❖ البرنامج الثاني مواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة:

يسعى هذا البرنامج إلى محاربة الهشاشة وتحسين ظروف التكفل لفائدة إحدى عشرة فئة بدون موارد، من خلال:

✓ مساعدة خمس فئات ذات أولوية، من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى والمسنين بدون موارد؛
✓ دعم إعادة الإدماج السوسيو-اقتصادي لأربع فئات تضم النساء في وضعية هشة، السجناء السابقين بدون موارد، والمتسولين والمتشردين، والمدمنين المعوزين؛
✓ حماية الطفولة والشباب، ويتعلق الامر بفئتين تهم كل من ا لأطفال المتخلي عنهم وأطفال الشوارع، والشباب بدون مأوى.

❖ البرنامج الثالث تحسين الدخل، والإدماج الاقتصادي للشباب:

يهدف بالأساس إلى تعزيز فرص الشغل لفائدة الشباب وإنعاش الحس المقاولاتي إضافة إلى اعتماد جيل جديد من المشاريع التي تساهم في تثمين الإمكانات والمؤهلات المحلية وذلك عبر تبني مقاربة سلاسل الانتاج.

❖ البرنامج الرابع :الدفع بالتنمية البشرية للأجيال الصاعدة:

وذلك عبر الاستثمار في الرأسمال البشري للفرد طيلة مراحل نموه، باعتماد مقاربة استباقية من أجل التصدي للمعيقات الرئيسية للتنمية البشرية، وذلك بتركيز تدخلات المبادرة على محورين جوهريين:

- محور تنمية الطفولة المبكرة، بالمساهمة في:
  ✓ تقوية نظام صحة الأم والطفل؛
  ✓ المساهمة في محاربة سوء التغذية لدى الأطفال؛
  ✓ دعم تعميم التعليم الاولي.
- محور مواكبة الطفولة والشباب، يهدف الى محاربة الهدر والإخفاق المدرس ي لهذه الفئة مع تعزيز انفتاحهم، وذلك من خلال:
  ✓ تقوية الدعم المدرسي؛
  ✓ تحسين المحيط المدرس ي وظروف التمدرس (فضاءات الإيواء، المطاعم المدرسية والنقل المدرسي)؛
  ✓ النهوض بالصحة المدرسية؛
  ✓ المواكبة والتوجيه؛
  ✓ دعم الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية الموازية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن نجاح تفعيل المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية رهين بمدى فعالية الشركاء .وفي هذا الصدد فإن تنزيل مختلف برامج المبادرة سيتم في إطار شراكة مع الجمعيات، قصد المساهمة في الرفع من مستوى الاحترافية والفعالية في الأداء.

**8. بعض التحديات الكبرى التي تواجه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

على الرغم من الحصيلة الجيدة التي حققتها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على المستوى الوطني، إلى أنه ثمة مجموعة من التحديات تفرض نفسها وتحد من أثر تدخلاتها البشرية في تحقيق التنمية لفائدة الساكنة المستهدفة وهي كالتالي:

- **التحدي الأول:** يهم اختيار المشاريع، وخاصة الأنشطة المدرة للدخل. وبالفعل، فإن واقع حال الجماعات الترابية المدروسة يكشف أن تنوع الانشطة المدرة للدخل محدود جدا، وذلك في غياب إدماج متحكم فيه على مستوى سلاسل القيمة والبرامج القطاعية والجماعية. كما أن الأنشطة المدرة للدخل غير مجددة بما يكفي، وديمومتها الاقتصادية ليست مضمونة، فضلا عن غياب المصاحبة والتأطير المناسبين لفائدة الجمعيات والتعاونيات التي تزاول هذه الأنشطة المدرة للدخل؛
- **التحدي الثاني:** يرتبط باستدامة المشاريع المنجزة من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وخاصة ما له صلة بالتجهيزات والبنيات التحتية الأساسية. لأن استدامة العديد من المشاريع تتصف بالضعف والهشاشة لاعتبارات متعددة ومتنوعة: قصور في تركيبها؛ عدم احترام معايير الاستحقاق كما هو منصوص عليها في دلائل المساطر؛ ضعف القدرة التدبيرية لدى بعض الجمعيات؛ عدم احترام الاتفاقيات؛ الانخراط الضعيف للجماعات الترابية المدروسة؛ وسيما العمل على دعم ميزانيات دعم التسيير؛
- **التحدي الثالث:** يهم استهداف الساكنة الأكثر فقرا وهشاشة، لأن هذا المعيار يحدد درجة نجاح المشاريع واستدامتها. لذلك؛ لا بد من إعادة النظر في استهداف الساكنة وفي التدخلات المتنوعة التي يتعين القيام بها في إطار تفكير معمق في مجموع الشبكات والفاعلين الاجتماعيين في أفق الرفع من فعالية المساعدات، وتجنب مأسسة الفقر والإعانة. لذلك من الضروري إعادة النظر في كيفية تركيب المشاريع عن طريق احترام معيار الاستحقاق كما هو منصوص عليها في دلائل المساطر، وانخراط شركاء معنيين؛
- **التحدي الرابع:** يتصل بحكامة عمليات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ومشكلة تجانس العمليات، لذلك ينبغي إعادة التفكير في تنسيق عمليات المبادرة مع العمليات والبرامج الجهوية لباقي القطاعات الوزارية بهدف تسهيل التقائية واندماج العمليات الميدانية وضمان استدامتها.

## خاتمة:

إن نجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في تحقيق الطموح الذي يسعى إليه المغرب والمتمثل في الارتقاء بمؤشرات التنمية البشرية إلى مستوى البلدان المتقدمة، يستدعي تكثيف الجهود وتعبئة دائمة ومنتظمة بين مختلف المتدخلين(إدارات، مصالح، جماعات ترابية، مجتمع مدني، سلطة...)، مع تجنب الاختلالات التي تعرقل تحقيق التنمية الشاملة، وهكذا فإن الأهمية الاستراتيجية ترتبط بشكل أساسي بالآليات الموظفة لعمليتي التفعيل والتنفيذ، ولتجاوز الاختلالات التي تعرقل مسار المبادرة نقترح مجموعة من التوصيات على أمل تفعيلها على أرض الواقع وهي كالتالي:

- تقوية الالتقائية بين مختلف المصالح الخارجية للدولة وكذا اللجان الثلاثية للمبادرة عن طريق تطبيق المنهج التشاركي، والتشاور المسبق والتواصل المثمر، وحسن التدبير مع تحديد طبيعة التدخلات وطريقة التدبير الإداري والمالي للالتزامات مع تحديد المسؤولية وتفعيل المحاسبة؛
- استقطاب الكفاءات الجديدة أو الرفع من مستوى أداء أقسام العمل الاجتماعي ومدّه بالموارد البشرية والإمكانات اللوجستيكية الضرورية، باعتبارها اللجنة الرئيسية للإدارة؛
- وضع معايير لتأهيل الجمعيات الراغبة في العمل في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتقوية قدراتها في حمل المشاريع لتفادي احتمالات فشل الأنشطة؛
- وضع مقاربات خاصة عادلة على المستوى المجالي والاجتماعي بالنسبة إلى مختلف مستويات المجالات الترابية؛
- توفر الجماعات المستهدفة على الوسائل البشرية والمادية الكفيلة لضمان قيامها بمهامها التدبيرية والتأطيرية، وكذا تعزيز العلاقة بين مختلف المنتخبين المحليين ومختلف المتدخلين؛
- ضرورة إدماج المرأة والشباب في مسلسل التنمية سواء من خلال إشراكهم ضمن الفاعلين في المبادرة أو من خلال استفادتهم من طبيعة المشاريع المنجزة لأن هذه المسألة تهدف إلى توسيع الفرص المتاحة لجميع الأشخاص وليس فقط عيّنة من المجتمع.

إجمالا إن هذه التوصيات تدعو إلى تعزيز مقاربات ومناهج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، سيما بالنظر إلى التحولات المؤسساتية التي تمخضت عن تفعيل دستور 2011، وتفعيل الجهوية المتقدمة والتوجهات الاستراتيجية الجديدة التي تضمنتها الخطب الملكية. وهكذا قد تدشن المبادرة الوطنية بداية مرحلة جديدة يتضاعف فيها تدخلها على مستوى الرأسمال البشري والرأسمال الاجتماعي والرأسمال المؤسساتي، وهي العوامل اللامادية للتنمية المنشودة.

## لائحة المراجع:


- جواد البزوي، 2023، واقع وآفاق تدبير وتنمية الرأسمال البشري بتلال مقدمة الريف الشرقي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، كلية الآدب والعلوم الانسانية سايس-فاس، المغرب.
- جواد البزوي، وعبد الواحد بوبرية، 2023، واقع حال الرأسمال البشري بتلال مقدمة الريف الشرقي وآفاق تنميته من خلال ورش الحماية الاجتماعية، مقال منشور بمجلة المجال، الإنسان، والتنمية المستدامة، شعبة الجغرافيا، الكلية متعددة التخصصات تازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، المغرب.
- لحسن مادي، 2006، تدبير مشاريع التنمية البشرية، منشورات مجلة علوم التربية 6، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة الأولى.
- ماء العينين الشيخ الكبير،2013، دور الحكامة الجيدة في تحقيق التنمية البشرية دراسة النموذج المغربي. مقال ضمن الحكامة الجيدة، سلسلة اللامركزية والادارة الترابية، مطبعة طوب بريس، الرباط.
- أشرف العربي،2007، الرأسمال البشرى في مصر: المفهوم، القياس, الوضع النسبي. بحوث اقتصادية عربية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية القاهرة، العدد39.
- عبد الإله سطي 2006 استراتيجية التنمية البشرية في المغرب المجلة الإلكترونية: الحوار المتمدين، العدد1622، محور مواضيع وأبحاث سياسية، آخر زيارة بتاريخ 6 أكتوبر 2021.
- يحيى اليحياوي،2006، عن التنمية البشرية بالمغرب: أزمة المفهوم، تأزم الرؤية. مجلة وجهة نظر، العدد 29.
- رشيد السعيد وكريم لحرش،2009، الحكامة الجيدة بالمغرب ومتطلبات التنمية البشرية المستدامة. مطبعة طوب بريس، الرباط، الطبعة الاولى.
- سعيد جفري وآخرون،2006، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية: السياق العام، الأسس والآليات. طباعة التيسير، سطات، الطبعة الأولى.
- سومية حنون،2009، الالتقائية في الحكامة المحلية الجديدة" المبادرة الوطنية للتنمية للبشرية نموذجا". رسالة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة الحسن الثاني، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، شعبة القانون العام، المحمدية.
- المصطفى جريفة وعادل زهري،2012، دور المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في تنمية الوسط القروي: حالة اقليم صفرو. مقال منشور ضمن أشغال المنتدى الثاني للتنمية والثقافة لإغزران، ص. ص 252-274، تحت عنوان: التنمية القروية بالمناطق الجبلية، الحاجيات والمنتظرات.
- عبد الإلاه سطي: استراتيجية التنمية البشرية في المغرب. المجلة الإلكترونية "الحوار المتمدن"، العدد 1622، محور مواضيع وأبحاث سياسية.
- نص الخطاب الملكي السامي، ليوم الأربعاء 18 ماي 2005، بمناسبة انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- المملكة المغربة، التنسيقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تقديم المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية 2019-2023.
- المملكة المغربية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2017، تقرير حول تنمية العالم القروي التحديات والآفاق.
- المملكة المغربية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التقرير السنوي 2013.
- Abbadi Driss.( 2004): Gouvernance participative locale au Maroc. Edition imprimerie de Fédala Mohammedia, 2004, P .17.
- Adolf Storm Bergen, Dennis Rose and Ganesh Nana, Review of the Statistical Measurement of Human Capital statistics New Zealand, (Wellington : SNZ , Nov 2002 )
- Mohamed Souisi (2007): Société Civile et projet de développement local, exemples pratiques, in les éléments d'analyse sur le développement territorial. Aspects théoriques et empiriques. L'harmattan.
- Circulaire n. 2007 Orientation méthodologique pour la mise en œuvre de INDH.